

الغد
مجلة ثقافية ، اجتماعية
تصدرها
رابطة الطلبة العرب
يشرف على تحريرها
نخبة من الاساتذة والادباء
القدس في شعبان ١٣٥٩
ايلول ١٩٤٠
العدد الرابع
السنة الثالثة

كلمة لجنة التحرير

اعتادت «الغد» ان تعطل مع الطلاب وتعود بعودتهم، غير انا شعرنا بضرورة اصدار عدد على الاقل خلال مدة العطلة، نتصل فيه باصدقائنا ومناصرينا لنخاطبهم بما يعتلج في نفوسنا ونؤكد لهم استمرار عزمنا على المضي في السبيل الذي رسمناه لانفسنا.

ان العطف الذي اولته الامة لهذه الحركة التي تحمل لواءها رابطة الطلبة العرب لاكبر مشجع وحافز لنا على بقائها لتجتاز هذه الظروف الصعبة، هذه الظروف التي تحول دوننا ودون تنفيذ اهم مبادينا، ولا نخال مناصرينا الا فاهمين هذه الحقيقة. فمشروع مكافحة الامية ذلك المشروع السامي الذي استولى على عواطف شباب الرابطة قد جاءت ظروف اطفاء الانوار وخفضت من قوته.

نعم ان شباب الرابطة ما زالوا يقومون بمكافحة الامية الا ان الليل كان هو الفرصة الوحيدة للعامل كي يذهب للتعلم في مدارس الرابطة فالليل الآن هو ليل ينام فيه الناس مرغمين من الغروب. وبعد ان كاد يتم كل شيء في امر مشروع انعاش القرى، فلمسنا التحمس له والاقبال على التطوع في سبيله لمس اليد ورأيناه رأي العين جاء كتاب حاكم اللواء يعلن عن عدم موافقته على انشاء مخيمات ومشاريع من هذا النوع في مثل هذه الظروف الاستثنائية.

غير ان شباب الرابطة يدركون كل الادراك انهم ان عجزوا الآن مرغمين عن تنفيذ اهم غاياتهم فسيأتي وقت وهو قريب ان شاء الله تنقشع هذه الظلمة ويشرق بعدها نور الحرية والعدل، اما الآن فلا يستسلمون لنوم عميق، بل سيظل دأبهم العمل في حقل جميع الممكنات الاخرى، كتوطيد عرى الصداقة والاخاء بين الشباب ولا يخفى ان لتوطيد عرى الصداقة والاخاء اثراً فعالاً وعظيماً في توجيه الاذهان الى الفضائل القومية. فتعويد الشباب على اتباع النظام والحرص عليه في رابطتهم هذه، وزياراتهم المتواصلة بعضهم لبعض ومراسلاتهم المستمرة بعضهم لبعض ايضاً له فضائله وحسناته.

ولا يغرب عن البال ما تحدثه هذه المجلة من الاثر العظيم، فقد كان من اهم اهداف هذه المجلة التي تقوم باصدارها رابطة الطلبة العرب تشويق الطالب وترغيبه في المطالعة الادبية البريئة وصرفه عن المطالعة الساقطة الدنيئة التي تمتلىء بها الاسواق، ثم تعويده على الكتابة وتوجيهه الى الاهداف الوطنية الصحيحة.

لقد اثرت الظروف والاحوال الحاضرة على هذه المجلة ايضاً فقد كنا نصدرها باربعين وخمسين صفحة فاضطررنا الى اصدارها باربعة وعشرين ثم جاء قانون الحكومة بتخفيضها الى ستة عشر، ولا شك ان قرار الحكومة جاء اثر درس لازمة الورق التي احدثتها الحرب.

والآن وعلى الرغم من كل هذا نعلن عن رغبتنا في الاستمرار متكلين على تشجيع ومناصرة الطلاب والشباب المثقف في هذه البلاد، ومتيقنين من مساعدة اصدقاء الرابطة والمجلة من الاساتذة والادباء والوجهاء الذين اظهروا دائماً وعيهم لحركتنا وفهمهم لاهدافنا وتقديرهم للصعوبات التي نواجهها، فاقبلوا يناصروننا باشتراكهم في مجلتنا، بارك الله فيهم وادامهم ذخراً لنا وسنداً...

«لجنة التحرير»

طالعوا في هذا العدد

كلمة لجنة التحرير	«لجنة التحرير»
طلاب الجامعات	للاستاذ عبد الله ننك
حياة الطلبة في باريس	للاستاذ الدكتور سعدي بسيسو
المشوه !!..	للاستاذ «فارس»
التائب	لتولستوي
ذكريات	للاديب حنا خوري
سائل	للاديب مصطفى زيد الكيلاني
فكاهة الاديب	للاديب شرف النشاشيبي
يومنا المشهود	للاديب وجيه الفاروقي
الحب غير المنسي	للانسة لولو البشارات
الصياد الشريف	للاديب عطاء كامل شحاده الخطيب
الولد الاعسر	«المشاكل البيتية»

طلاب الجامعات

(ورابطة الطلبة العرب)

في معاهد سوريا ومصر العالية عدد لا يستهان به من الطلاب الفلسطينيين ، يقضون ايام العطلة الصيفية في وطنهم ثم يغادرونه عند انتهائها حتى يتم تحصيله ثم يعود فينخرط في العالم ، ولولا بعض المؤتمرات الطالبية التي عقدت في الماضي لاهداف سياسية لا يكاد يعرف السواد ان من امتهم طلاب يتلقون التعليم العالي على امل ان يعودوا فيخدموا امتهم . وخدمة الامة لا يمكن ان تأتي عن طريق الجهود الفردية مهما سما ذلك الفرد وضحى ، فليس التعليم العالي ولا البذل في سبيله هو الخدمة الوحيدة التي يقدمها الطالب لامته اذ يجدر بالطالب ان يقوم بشيء من العمل اثناء سني دراسته . فيستفيد من ذلك امرين ، المران والوعي ، المران في الاعمال التنظيمية وتنمية الشعور القومي ، والوعي الباكر الصافي المنزه لمشاكل امته فلا يدخل في معترك الحياة الا وقد عرف لنفسه السبيل الذي يجب ان يسلكه ، وعود نفسه على الاستقلال الذاتي في التفكير والعمل فيصعب انقياده الى ما لا ايمان له فيه ، ولسنا نرى اعظم عملاً مما تقوم به الجامعة الاميركية ببيروت فقد عرفت تلك الجامعة ان الحركات الطالبية في العالم هي حركات لها مكانتها واعتبارها ، فاختطت للشبيبة العربية سبيلاً لتسير حركاتها التنظيمية عليه ، وهذا السبيل او الهدف مستمد من حاجة الامة العربية الملحة ، الا وهو خدمة الشعب في مشاريع انعاش القرى والمدن ومكافحة الامية الخ . .

ولقد ابدع الاستاذ حليم نجار في مقاله الذي نشرناه له في العدد الماضي حين وصف ذلك الهدف بقضية العرب الكبرى . ولقد ادرك شباب رابطة الطلبة العرب هذه الحقيقة ومعظمهم من طلبة البلاد الصغيري السن فقاموا يوجهون الانظار في هذه البلاد الى تلك المشكلة ويعملون بالقدر الذي تمكنهم اياه ظروفهم في سبيل تحقيقها . ورابطة الطلبة العرب هي الحركة الطالبية المنظمة في هذه البلاد وتكاد تكون الوحيدة في جميع البلاد العربية فانا نرى الوقت قد حان لتكاتف مختلف عناصر الطلاب واخص منهم طلاب المعاهد العليه في الخارج الى الالتفاف حول هذه الحركة وتدعيمها ورفع مستواها للعمل بنشاط اوفر لتحقيق اهدافها ، ولسنا ننكر ان طلبة الجامعات يشكلون العناصر الاكثر ثقافة والانضج خبرة فحري بهم ان يكونوا القادة المحنكين لهذه الحركة السامية .

واختم كلمتي بتحية طلبة الجامعة الاميركية في يافا الذي برهنوا على وطنية مثالية ، فانظموا الى رابطة الطلبة وتعاهدوا ان يسيروا مع اخوانهم ناشئة البلاد وشبابها يداً بيد واضعين امام اعينهم مصلحة شعبهم ولنا وطيد الامل ان نسمع في اقرب فرصة انضمام جميع طلاب الجامعات في جميع انحاء البلاد الى هذه الحركة المباركة .

« عبد الله بندك »

حياة الطلبة في باريس

للاستاذ الدكتور سعدي بسيسو

أعتقد بان الكثيرين يشاركونني الرأي بان ايام «الجامعة» هي بحق اجمل ايام الطالب وأحلاها ولا سيما اذا كانت «الجامعة» في باريس، بلد العلم والنور والحرية والجمال. كما يتضح ذلك من هذا المقال:

(١) — الطلبة في الجامعة

يلقي الاساتذة الدروس في جامعة باريس بشكل محاضرات، ولا يجبر الطلبة دوماً على حضورها، بل لكل طالب الخيار في المواظبة عليها أو الانقطاع عنها، كما ان له مطلق الحرية في دخول الصف والخروج منه في أي وقت شاء او عدم الدخول اليه بتاتاً اذا اراد. بيد انه بالرغم من تسامح نظام الجامعة في هذا فان اغلبية الطلاب تواظب بانتظام على تتبع هذه المحاضرات القيمة وتفهمها وهم في ذلك انما يلبون نداء الواجب والضمير تحقيقاً للهدف السامي الذي ينشدونه والاستفادة بقدر الامكان من شيوخ العلم واساطينه الذين تطوعوا لهم اساتذة ومرشدين.

يجلس الطلبة شباناً وفتيات، على مقاعدهم وكلهم آذان واعية لما ينطق به الاستاذ ويتلقون كلماته بلذة وحرارة، ويدونون خلاصتها في دفاترهم لمراجعتها. ولما كان السؤال في الصف ممنوعاً كان لمن يرغب منهم من الاستيضاح عن أية نقطة أبهم عليه فهمها. أن يكتب على ورقة ما يود سؤاله ويباحث الاستاذ بشأنه بعد «الوقت» في غرفة الاساتذة او منزل الاستاذ الخاص.

ولا تخلو محاضرات معظم الاساتذة من بعض النوادر تشويقا للطلبة لمتابعة البحث وتجديداً لنشاطهم فيقابل الطلاب هذه الفكاهات بالضحك ملء افواههم ويعلقون عليها فوراً تعليقات من لدنهم تزيدها رونقاً وجمالاً، فترى الوقت يمر وهم لا يدرون عنه لفرط ما يشعرون به من متعة وسرور حتى اذا انتهى الدرس ودعوا الاستاذ بمثل ما استقبلوه به من التصفيق الطويل تقديراً واكباراً.

وفي الصف يعالج كل استاذ موضوعه حسب أسلوبه الخاص وبحرية كاملة لا يخشى فيها لومة لائم فهو ينشد الحقيقة ويتحراها ويقدم لطلابه ما يعتقد أنه الحق والصواب. والطلاب بدورهم لا يتقيدون بآراء اساتذتهم التي تلقى عليهم ولكل منهم أن يناقش ما يتلى عليه ويمحصه وان يقبل به أو لا يقبل اذا شاء ولكنه في هذه الحال مكلف ببيان حجته وبرهانه. اما في الامتحان فلا يبالي الطالب برأي استاذه وانما يعبر عما يعتقده صواباً في «الموضوع». ولهذا «الاسلوب» فائدة كبرى اذ يمكن الطالب من استعمال عقله لتحليل ما يطالع ومناقشة ما يلقى عليه، ويشجعه على التعمق في البحث والدرس والوقوف على مختلف الافكار والنظريات في الموضوع الواحد، ويربيه على الحرية الفكرية الصحيحة فتتسع مداركه وقوة ملاحظته وفهمه وحسن تقديره وميزانه للامور. ومن ناحية اخرى فان هذا «الاسلوب» يحمل الطلاب على ارتياد المكتبات العامة، بعد أوقات الدوام، والاقبال على مراجعة البحث الواحد منها في شتى المظان. وهم يؤمون المكتبات الفخمة الحاوية لمئات الالوف من المجلدات بشغف كبير.

واذكر أني ذهبت مرات عديدة لمكتبة الحقوق، والسوربون، وسنت جنفيان، والمكتبة الاهلية وفي كل منها مئات المقاعد فلا أجد لي كرسياً لاكتظاظها بالقراء وأضطر للبقاء مدة واقفاً حتى يخرج احد القراء فأحتل مكانه.

وأهم ما كان يجلب انتباهي، بصورة خاصة، في هذه المكتبات رؤية كثير من الشيوخ الطاعنين في السن بين الجالسين ويطالعون وهم أحوج ما يكونون في تلك السن الى الراحة والجمام، ورؤية كثير من الزميلات مكبات على كتبهن ساعات متتاليات دون ما كلل أو ملل فأرثى لحالهن واقول في نفسي بان حراماً على فاتنات باريس مكابدة كل هذه المشاق، وللدرس مشقة بقدر ما له من لذة، فليتهن يتركن للرجال معاناة هذه الصعاب، لكن هيهات وهن اشد رغبة في التحصيل

قصة من الحياة

المشوه !!..

اعتدت ان اراه يذرع رصيف «السراي» جيئة وذهاباً ببذلتـه العسكرية البالية ذات الياقة العريضة الناشفة وقد دس في جيب سترته الضخمة بقية يد اطارت نصفها شظية من قنبلة جبارة... وكان يعتمد تحت ابطه اليسرى عكازاً يستعين به على نقل رجل محطمة؛ وقد جعل في فمه سيجارة من الجنس الرخيص ينفث دخانها دائماً... دائماً الى العلاء!.. بحركة عصبية ملحوظة. وكان لا يكاد يأتي على نهايتها حتى يستعيضها باخرى واخرى... وهكذا دواليك.

وكان يخبّ على ارض رصيف «السراي» بنعله الضخم المتآكل ذي المسامير الكبيرة فيسمع لوقع اقدامه صوت ذو رنين حاد يشبه العواء!...

كنت كبقية اهل بلدنا يا فلان، لا احفل بهذا الشبح المتنقل دائماً على الرصيف واكثر ما كان يجذب انتباهنا اليه صوت نعله الضخم الشبيه كما قلت بنباح الكلاب او قل نواحها... فسيان...

واتفق مرة انني غادرت مسكني العامر، ليلا بدعوة مستعجلة من ذوي مريض كنت اتولى معالجته ولولا صدور الدعوة هذه عن قصر «تحسين باشا المغربي»، لما حفلت بها ولما كلفت نفسي عناء الخروج من داري ومغادرة لذاذه الدفأ للاختلاط في سواد تلك الليلة الماطرة العاصفة الهوجاء.

من زميلاتهن الشباب، وأعترف أني كنت اشاهد بعضهن اكثر جلداً وصبراً على الدرس والمطالعة منهم وقد كن في كثير من الاحيان يتفوقن عليهم في الفحوص.

٢ — الطلبة خارج «الجامعة»

يبلغ عدد طلاب الجامعة ٣٠ — ٣٥ الفاً في العام، ويعتبرون من الطبقة المستنيرة في البلاد، ورجال الغد القريب. فتراهم لذلك يقدرون المسئوليات المختلفة التي تنتظرهم والواجبات الكثيرة التي ستوكل اليهم عند خروجهم الى ميدان الحياه الاوسع. ومن جملة ما يهمهم الاستعداد له أثناء دراستهم تهيئة أنفسهم للاشتراك في الامور العامة المتعلقة ببلادهم ولهذا فانهم يدرسون الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتشكيلات الحزبية، ويتتبعون مجرى الحوادث الداخلية والخارجية تتبعاً دقيقاً، ويشتركون فعلاً في الاحزاب ويبثون لها الدعاية كما يشتركون في وضع قراراتها وتنفيذها وتأييدها، ولا يعارضهم في ذلك معارض لانه حق من حقوقهم وهم به جديرون.

وكما يحب الطلبة جامعتهم وأساتذتهم والاضطلاع بواجباتهم الدراسية والعلمية والسياسية فكذلك هم يحبون اللهو ويعشقون السرور والمرح، وأنك لتجدهم في المقاصف ودور التسلية والطرب والفرح أفراداً وجماعات بقدر ما تجدهم داخل سور الجامعة وفوق مقاعد الدرس. ولِمَ لا وهم مجموعة من فكر وعاطفة، والفكر يغذيه العلم، وتستمد العاطفة غذاءها من الحرية والفن والجمال.

يطلق الطلبة، في الغالب، العنان لانفسهم في اللهو ولكنهم يحافظون، في أكثر الحالات، على كرامتهم لا يستهترون بها ولا يهوون الى مستوى لا يليق بسمعتهم او يزري بشخصيتهم. وأحب اللهو اليهم الرقص وهو عندهم «تسلية الشباب»، كما يحبون السينما ودور المُوسيقى والتمثيل، والسياحة. ويحبون اكثر من كل شيء أن يكون لكل منهم صديقة فاتنة تشاركه مسراته، ويقضي بجانبها ساعات الفراغ. وأحياناً كثيرة يطمع البعض منهم في اكثر من صديقة واحدة فيجمع لنفسه سرا اثنتين وتارة ثلاثاً دون أن تعلم الواحدة منهن شيئاً عن الاخرى، ولا غرابة في ذلك فليس في باريس، وفي الحي اللاتيني، من شيء بغريب.

عمان — سعدي بسيسو

وعلى كل حال فقد ارتديت ثياباً تخمة من الصوف والجوخ لتدفع عني غائلة البرد القارص . ثم استقلت سيارتي فانطلقت بي نحو قصر « المغربي باشا » . وكان لابد لي من اجتياز رصيف « السراي » المشهور . وبينما احاول ذلك بصرت على ضوء مصابيح السيارة وعلى بعد ياردات جسماً هزيلاً ممدوداً على بلاط الرصيف . دنوت منه واذا بي امام صاحبنا ذي البذلة العسكرية يعالج سكرات الموت . حملت الجسم الموتور الى جوف سيارتي وهناك بعاملي الدفأ والمنبهات التي عاجلت المحتضر بها : خرج من غشيته متجهاً نحوي بعينين فيهما كل المعاني ... وجميع المغازي . نظرت اليه متفحصاً وقلت :

— من انت يا هذا وما بك .. حدثني ..

— اجابني وقد بدأت تعاوده الحياة .. من انا ؟! وما بي ؟! .. انا « نجيب اللبان » ، وبي ما ترى ... أبصير انت ؟! اذن فملء ناظريك مني وسيكفيك ذلك عن السؤال مؤونه .. ولكن لو كنت بصير لو ... لو .. لو !! ...

انا يا سيدي « نجيب اللبان » ... احد مشوهي الحرب . واحد من ضحايا المجزرة البشرية الكبرى .. هل فهمت ؟! انا نجيب المشوه .. انا نجيب المشوه ... والآن حسبك يا سيدي ان تعلم هذا عني وارجوك ان تخلفني على هذا الرصيف الصديق .. الرصيف الحنون .. فقلت له :—

— لا يا نجيب . كيف تصرفني عنك انك في امس الحاجة الى مساعدتي ...

— لا يا سيدي ... لست الساعة في حاجة للناس .. لا ابداً ولت ايام الحاجة ...

— بالعكس يا نجيب انني دكتور .. انني مسرع بك الى مستوصفي الخاص لمعالجتك .. انني قد اتمكن من دفع الموت عنك .

— انت دكتور ؟! .. ها ها ها .. لقد جئت في آخر الوقت يا حضرة الدكتور . انت تريد تخليصي من الموت ام في بغيتك ان تردني الى الموت .. نعم انني احتضر الآن وبعد قليل سأنتهي .. ساتخلص انا الآن يا دكتور في اسعد الحالات لانني بعد قليل سأتخلص من الحياة التي هي الموت بالنسبة « لنجيب اللبان » المشوه !! ...

الموت يا دكتور هي السنوات الطوال التي مرت .

* * *

فاه بكل هذا الحديث ثم استولى عليه هدوء النزع الأخير .. هدوء الموت . وهنا وصلت به الى مستوصفي وقد نسيت قصر المغربي باشا ونسيت دعوته المستعجلة .. ولكن قبل البدء بتقديم الاسعافات الى نجيب المشوه !.. صاح فجأة :— يا دكتور ... اسمع يا دكتور انه اذا قدّر لجبار عنيد ان يسوقك الى مجزرة بشريه سفاحة ، فحاذر يا دكتور ان تشوهك الحرب . ثم اصدر آخر انفاسه .

« فارس »

استفتاء الى القراء

كيف تريد « الغد » ان تكون

على الرغم منا ستصدر « الغد » بستة عشر صفحة من هذا الحجم حسب قرار الحكومة . لذلك يجب ان نفكر في احسن الطرق التي تجعلنا نقدم في هذه الصفحات القلائل احسن المواد ، لهذا نوجه هذا الاستفتاء لجميع قرائنا كي يوافونا بارائهم واقتراحاتهم المؤدية الى جعل « الغد » اكثر افادة للقراء .

جميع الرسائل يجب ان ترسل على العنوان التالي
(القدس — ص . ب ٩٣ — ادارة مجلة الغد)

الى حضرات قراء الغد المحترمين

تعلن ادارة مجلة « الغد » بان العدد الاول من السنة الثانية مفقودة بالمرة من الادارة ، فلهذا ترجو جميع قرائها ووكلائها ان يرسلوا الاعداد التي هم في غنى عنها ولهم مزيد الشكر .

***

التائب

(لتولستوي)

«ثم قال ليسوع اذكرني يا رب متى جئت في ملكوتك. فقال له يسوع: الحق الحق اقول لك انك اليوم تكون معي في الفردوس». انجيل لوقا

عاش سبعين عاماً في فسق وفجور، منغمساً في السكر والفجور، ولكنه مرض، مرض اخيراً لكنه لم يتب، بل ما زال يكفر بالله وباليوم الآخر. اشتد مرضه ولدى اللحظة الاخيرة قبل ان يسلم الروح قال: اللهم اعف عني كما عفوت عن اللص عند توبته على الصليب.

ادركت روحه ان الله محبه فتعطشت للجنة، فقرعت باب الفردوس راجية الدخول، آمنة في عفو الله الواسع، وضعف البشر، ثم سمع صوت من الداخل يقول: من القارع وما هي اعماله. فاجاب صوت آخر معدداً كل خطاياه بدون حسنات لانه لم يفعل خيراً في حياته.

فاجابه الصوت: ليس للخطاة امكنة في المملكة السماوية اذهب لجهنم.

فقال: سيدي اسمع صوتك ولا ارى وجهك فمن تكون؟

فاجاب الصوت: انا بطرس الرسول.

فقال الخاطي: ارحمني يا بطرس، تذكر ضعف بني البشر ومقدرة الخالق ومحبته. ألم تكن من تلامذة السيد المسيح، ألم تسمع تعاليمه من فمه، ألم يكن مثال الطهر، ثم نمت لان عينيك ثقلتا في آخر لحظة كان يقضيها معكم، وقد نبهك ثلاث مرات. وهكذا جرى لي انا ايضاً وانا اضعف منك، ثم تذكر انك انكرته ثلاث مرات، عندما قبض عليه قيافا، هكذا جرى معي وانا اضعف منك واقل ايماناً. ثم عندما صاح الديك تبت وهكذا تبت انا، فلا يمكن ان تمنعني من الدخول إذن. فسكت الصوت من الداخل وقرع الباب ثانية آملاً ان يدخل الفردوس، فسمع صوتاً آخر من وراء الابواب يقول: من القارع وكيف عاش فاجاب صوت المدعي العام مرة اخرى معدداً كل خطاياه بدون حسنات لانه لم يفعل خيراً في حياته.

فقال الصوت: اذهب لجهنم فالخطاة مثلك لا يعيشون مع الصالحين امثالنا في الفردوس.

فقال الخاطيء: سيدي! اسمع صوتك ولكني لا اراك فمن تكون؟

فاجابه الصوت: انا داود الملك النبي. فلم ييأس الخاطي ولم يبرح الباب، لكنه قال:

ارحمني ايها الملك تذكر ضعف بني البشر ورحمة الخالق، ان الله احبك واختارك من بين شعبك، فملكت كل شيء، مملكة، شرفاً، اموالاً طائلة، نساء واطفالاً، ولكنك اشتهيت امرأة اوريا الحثي الفقير، فاخذتها لك بعد ان قتلته في الحرب بسيوف بني عمون، اني فعلت مثلك، ثم قلت: انك ادركت خطأك وهو دائماً ماثل امامك. انا نلت الشيء نفسه، فكيف تمنعني من الدخول؟

وسكت الصوت الداخلي، فقرع الباب مرة اخرى. فاجابه صوت ثالث:

مَن القارع وكيف قضى حياته على الارض؟

فاجاب صوت المدعي للمرة الثالثة معدداً كل خطاياه دون الحسنات، لانه لم يفعل خيراً في حياته.

فاجابه الصوت: الى جهنم لا متسع للخطاة امثالك عندنا في الفردوس.

فقال الرجل: اسمع صوتك ولكن لا ارى وجهك فمن تكون؟

فاجاب الصوت: انا يوحنا البشير تلميذ المسيح.

فقال الخاطي متهللاً تأكدت من دخول الفردوس إذن فبطرس وداود سيسمحان لي لانهما يعلما ضعف البشر ورحمة الخالق ومغفرته. وانت ستسمح لي. لانك تحب كثيراً، ألم تقل ان الله محبة وان الذي لا يحب اخاه لا يعرف الله. او لم تقل ايها الاخوة احبوا بعضكم بعضاً. اذن لا يمكنك ان تكرهني وتلقي بي الى جهنم، فاما ان تنكر ما قلته وتنفيه والا لمحبتك لي، وضعف بني البشر، وقدرة الله وسعة رحمته ومغفرته تدخلني مملكة الله وفردوسه.

ففتحت ابواب الفردوس، وقبل القديس يوحنا الخاطي وادخله للمملكة فكان فرح عظيم.

ترجمة جميل مسلم

ذكريات

« للاديب حنا خوري »

كذلك كانت حياتي المدرسية كما أسلفت في العدد الماضي مبنية على اسس الاعتداد بالنفس والطيش وعدم الاكتراث. حياة اتكالية بكل ما في هذه الكلمة من معنى، لم اعرف مصلحة نفسي آنذاك كما هو الحال مع كل ناشىء. ولم يكتشف احد من الموكول اليهم أمري كنهي لتقويم ما اعوج من الاركان التي يتوقف عليها مستقبلي.

أرضيت والدي بتقارير المدرسة، كما سبق وقلت، فتدرعت به امام قسوة والدتي التي ارادت فرض سلطتها على ايام العطلات المدرسية يوم ناوأت اخوتي فلم تجرأ على ردعي عن عمل ما لا يجب عمله فان حدث والقيت بوعاء الارض وكسرته، سرعان ما اغادر البيت ضاحكاً فلا ارجع اليه إلا ووالدي قد حضر فان وجدته معبساً من جراء وشاية والدتي او احدى شقيقاتي كنت اردد على مسمعه بعض ابيات الشعر المحفوظ فيطرب ويزول غضبه فيصبح الحق لي لا علي. تمردت في البيت فلم ادع احداً من شروري، والغريب ان والدتي نفسها اصبحت بعد مدة ترضخ لمطالبي اذ سادها الاعتقاد ان تمردي لم يكن الا من (مرض العصبي) كما اسمته فاستغللت هذا المرض واصبحت (أنرفز) من اسهل الامور وابسطها... مرحباً بالصراخ وحدة الطبع ان انا لم احصل على ما ارغبه من القروش والحلوى بل من الحرية الذاتية.

اتكلت على كل من في البيت لقضاء حاجاتي، واما ان الفت نظر والدتي الى خرق في قميصي على الاقل فهذا كان من الفضل الذي ابديه اليها، وكنت اظنه جميلاً افعله ان جلست وافراد العائلة على مائدة الطعام، فعادتي اصبحت ان يكون الطعام جاهزاً حين احضر طال غيابي عن البيت ام قصر. لا اخفي ان والدتي — مع حبها العظيم لي — اصبحت تتمنى لو ان يمضي وقت العطلة مسرعاً حتى اعود الى المدرسة واريحها من مضايقتي. كانت تتمنى لو ان تراني ممسكاً احد الكتب اراجع بعض دروسي ولكن تمنياتها ذهبت ادراج الرياح. واما عن المطالعة التي يجدر بكل طالب الاعتناء بها والانكباب عليها ايام العطلة فحدث ولا حرج، لقد انتهت السنة الثانوية الاولى دون ان اقدر على التمييز بين جيزة الاهرام واهرامات الجيزة ولا ابالغ ان قلت ان مطالعاتي في فصل الصيف لم تتعد الجلوس بعد الغروب الى عمتي العجوز — اطال الله بقاءها فهي الآن في التسعين من عمرها — استمع حديثها وقصصها التي مهرت بسردها الينا ولقد حفظت الكثير من مغامرات «حديدون والغوله» ومجازفات «الشاطر حسن» واما قصص «الغولة» فلا حاجة لذكرها.

مضت اعوام الدراسة على وتيرة واحدة لا تغير فيها ولا ابدال فنشأت كما عودتني الحياتان المدرسية والبيتية ولم يكن لدي من الدروع الواقية عند خروجي امام المستقبل الجبار الا شهادتي المدرسية وحذاء كرة القدم الذي كنت اعتز به اعتزازاً كبيراً وحسبت ان زمن السجن قد انقضى ولم يدر في خلدي ان العلم الذي تلقيته والرياضة التي تعشقتها لم تكن ذات قيمة تذكر تجاه الزمن الماكر. لم اكن اعلم ان اعجابي بنفسي وغروري بها سيكونان لي عراقيل وعقبات كنت في غنى عن تذليلها لو روضت نفسي على المطالعة والخدمة والسلوك الحسن ابان الدراسة. لم احسب انني سأجابه الامر الواقع وترغمني ظروف قاسية على ابدال خطتي في الحياة ومسلكي الغابر الذي اصبحت بعد مدة اتطلع اليه واتذكره كالذي شفاه الله من داء الجنون باعجوبة، فيتطلع الى ماضيه حزيناً. انني لا استطيع الرجوع الى ايام الدراسة لانشاء نفسي كما ارغب الآن ولكن واجبي اراه في لزوم ارشاد طلبة اليوم الذين ينعمون بعطف والديهم وحب اساتذتهم لهم ان كانوا في حاجة الى ارشاد — واظنهم كذلك — عليهم ان يروضوا انفسهم من اليوم لمصاعب المستقبل وان يضعوا نصب اعينهم مستقبلاً مظلماً يجب انارته ولا ينيره اليهم إلا استعدادهم من الآن.

حيفا: حنا خوري

سائل

راعني منـــه نظرةُ الإشفاقِ وهو يبكي في لوعةٍ واحتراقِ
بائسٌ اوهنَ المشيبُ قواهُ وثناهُ عن طلبةِ الأرزاقِ
فكأنّي به يذوبُ اُلتياعـــاً وكأنّي بروحـــهِ في التراقي
صُوَرٌ للشقـــاء والألمِ المرّ م بدتْ مِنْ ثيابه الأَخلاقِ
وعلى وجْهِهِ الوقورِ غضونٌ من عناء الطّوى ومتحِ المـآقي

***

قلتُ : يا عمُّ ! اينَ منكَ شبابٌ مرَّ كالحـــلمِ باسمَ الآفاقِ
أوَ ما هزّكَ ادّكارُ لياليـــهِ واشجاكَ منه ايُّ اشتياقِ

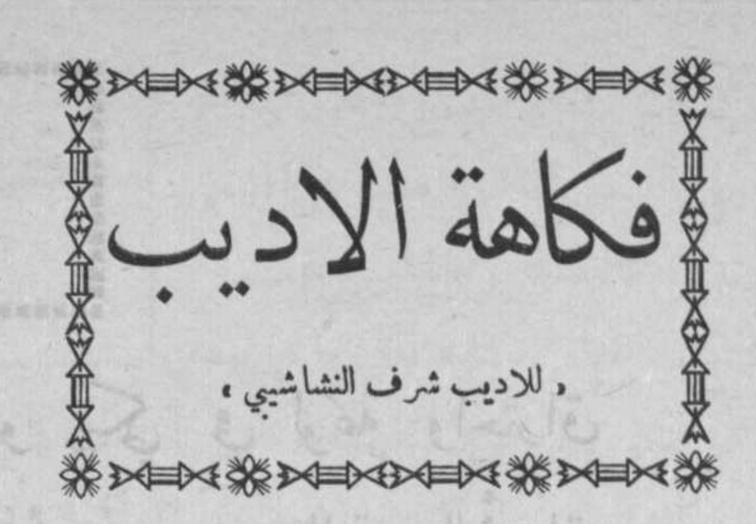
***

فاجابَ المسكينُ : يا صاحِ إنّي لَمْ أَفُزْ مِن شبيبتي بخَلاقِ
اينَ منّي ايامُها السودُ اذكنْتُ مثـــالاً للظُّلمِ والإرهاقِ
وانتحابُ الآمالِ في صدريَ الدا مي ورجعُ الويلاتِ والإخفاقِ
ونُيوبُ الغـنيِّ نفّـاثةُ السُمِّ م تهاون في قلـــبيَ الخفاقِ
فتريني الحياة فصلاً حزيناً مثّلتْهُ يـــدُ الأذى والنفّاقِ
لم ينعمْ بها سوى كل محتا لٍ دنيءِ الأفعالِ والأخلاقِ
والشَقيُّ الذي يعيش بوجدا نٍ ويحيا من طهرهِ بوثاقِ

شرق الاردن : مصطفى زيد الكيلاني

الى مشتركي الغد بالقدس

يطوف اعضاء رابطة الطلبة العرب بالقدس لجمع اشتراكات هـذه المجلة من المشتركين ومعهم تفويض رسمي ووصولات مختومة وممضية من مدير الادارة ، فرجاء من اخواننا المشتركين تسهيل مهمتهم .



فكاهة الاديب

« للاديب شرف النشاشيبي »

إن للفكاهة أثراً بيناً في النفوس . ولحسنها ضجة في العقول فالفكاهة ثورة في نفسها تثور على النفس فتسرها وتضرم العقل بشدة حرارتها فتعطيه نشوة الفرح .

الفكاهة لا تصدر عن بليد قاسي الطبع بل تثور من أفواه الاذكياء اصحاب العقول المشتعلة بالتفكير لان الفكاهة باسمها تحوي كثيراً من فنون الادب ففيها الفصاحة ، وفيها التوريه وباقي اغراض البلاغة .

الفكاهة عبرة إذا خرجت من فيه ذكي لبيب أكسبتها حسناً وطلاوة وأكسبته ذوقاً واحساساً .

إن كتب الادب مملوءة بالفكاهات التي تنم عن عقول أصحابها وخواطرهم . للجاحظ فكاهة بل فكاهات تدل على مقدار قوته العقلية . تدل على صراحته وحسن اخلاقه . حسن فكاهة الجاحظ لا تدل على حسن خلقه بل هي مقياس للعقول وليست للجمال . فحسن الفكاهة رغم دمامة خلق الجاحظ وجحوظ عينيه وقبح منظره قد لصقت به وكانت دليلا على تعرف صفاته وحسن اخلاقه .

قال فيه بعضهم :—

لو يمسخ الخنزير مسخاً ثانياً
ما كان الا دون قبح الجاحظ
رجل ينوب عن الجحيم بنفسه
وهو القذى في كل طرف لاحظ

ولكن مع كل هذه الصفات كان حسن الفكاهة فيه يحبب الناس اليه

قيل لاحدهم : ما النكتة فقال : هي بؤرة العقل حيث مجمع الذوق والبداهة ومرآة النفس حيث مجمع الحسن والدمامة .

أولى فكاهاتي أسردها عن شاعر ولد اعمى فلما كبر قبح عماه وأغشى عينيه لحم احمر يزعج من يراه . هجاء ولكن مع قبحه هذا كان يحب للطافة مجلسه وحسن فكاهته . له مجلس خاص يحادث فيه النساء . زنديق . اول المولدين وآخر المخضرمين .

هل تعرف من ذاك الشاعر ؟ هو : بشار بسذاجته وقبح منظره . شاعر اجاد في نواح عديدة من ضروب الشعر ومع قبحه وخشونته وتفجر عينيه كان يرى الكفاءة في نفسه ان يقول النكتة بداهة فتخرج من فيه كما كان يخرج الشعر .

— ١ —

جاء بشار قوماً فقالوا له مالك مغتماً فقال مات حماري فرأيته في النوم فقلت له لِمَ مت ألم أكن احسن اليك فقال :

سيدي خذ بي اتانا	عند باب الاصبهاني
تيمتني ببنان	وبدل قد شجاني
تيمتني يوم رحنا	بثناياها الحسان
وبغنج ودلال	سل جسمي وبراني
ولها خد أسيل	مثل خد الشيفراني
فلذا مت ولو عشت	إذاً طال هواني

فقالوا له : ما الشيفران قال : وما يدريني هذا من غريب الحمار اذا لقيتموه فسلوه عنه .

— ٢ —

وقف على بشار بعض المجان وهو ينشد شعراً فقال له : استر هذا كما تستر عورتك فصفق بشار بيديه وغضب له وقال : من أنت ويلك قال انا « اعزك الله » رجل من باهله وأخوالي سلول وأصهاري عكل واسمي كلب ومولدي باضاخ ومنزلي نهر بلال فضحك بشار ثم قال أذهب فانت عتيق لؤمك قد علم الله انك استترت مني بحصون من حديد .

— ٣ —

مر بشار بقاص بالمدينة فسمعه يقول من صام رجباً وشعبان ورمضان بنى الله له قصراً في الجنة صحنه الف فرسخ في مثلها وعلوه الف فرسخ وكل باب من ابواب بيوته ومقاصيره عشرة فراسخ فالتفت الى قائله وقال :

بئست والله هذه الدار في كانون الثاني

يومنا المشهود

«للاديب وجيه الفاروقي»

كان يوماً مشهوداً حقاً يسجل لاعضاء الرابطة على اختلاف درجاتهم صفحة ناصعة البياض ، فلقد كانوا شهد الله شعلة متقدة سيارة لا يألون جهداً ولا يضنون بمجهود مهما تعاظم في سبيل رفع منار رابطتهم واعلاء كلمتها وتنفيذ قرارها الذي استوحته من الحاجة الملحة التي لمستها في صفوف الشعب الامي . تلك الحاجة التي تتلخص في رغبة هؤلاء الاخوان في تمزيق حجاب الامية الفاضح شر ممزق .

كان ذلك يوم ان استأجرنا السينما الحمراء الوطنية في الواحد والثلاثين من شهر أيار المنصرم وارصدنا ريعها لمكافحة الامية . ولكي لا نكون قد اعطينا فكرة واضحة عن مدى النشاط الذي أبداه الطلبة نقول ان ظروفاً طارئة قد اضطرتنا الى استلام تذاكر الحفلة قبل موعد الحفلة المذكورة باربعة ايام فقط ! ولذا كان يترتب علينا كما ترون ان نخوض الميدان بدعاية ممتازة جداً وان نتفادى صرف اي مل دون ضرورة قصوى الى ذلك . ولم يكن هذا بالامر السهل الميسور لولا اخلاص الطلبة وتكريسهم انفسهم واوقاتهم للعمل على انجاح هذا المشروع الجليل ما وسعهم ذلك ولقد قاموا بواجبهم المفروض حق القيام وواصلوا الليل بالنهار يطرقون ابواب فاعلي الخير حتى ظفروا للاميين بمساعدة تبلغ ستة عشر جنيهاً فلسطينياً غير المصاريف التي بلغت أحد عشر جنيهاً فلسطينياً .

ولا يسهو عن بالنا بعد هذا النجاح الذي نحمد الله على احرازه في ظرف كهذا ان نشكر حضرة موسى افندي يونس الحسيني مدير سينما الحمراء الوطنية على ما ابداه نحو مشروعنا من عطف عملي وتشجيع كنا ننتظره من اهله . وبالطبع ان اول من يستحق هذا الشكر لهو الجمهور الكريم الذي كان له الفضل الاكبر في هذا النجاح ، واننا لنرجوه عز وجل ضارعين اليه ان يكلأ هذه الامة بعين رعايته وان يمدها قوة من عنده في هذه الفترة العصيبة حتى تخرج منها رافعة الرأس نقية الذيل من كل رجس وان يسدد خطاها الى ما فيه رفاهيتها واسعادها وهو نعم المولى ونعم النصير .

هدية لطيفة قيمة

اهدتنا الآنسة لولو البشارات من السلط كتاب « هيا كل الحب » لمؤلفه الكاتب والشاعر الاردني المفكر حسني فريز ، فنشكر للانسة المهدية هديتها القيمة ونحي فيها روح النهضة والعطف على الحركات الثقافية .

— ٤ —

مر قوم يحملون جنازة وهم يسرعون المشي بها فقال ما لهم مسرعين أتراهم سرقوه فهم يخافون ان يلحقوا فيؤخذ منهم .

— ٥ —

قيل لبشار إنك لتجيء بالشيء الهجين المتفاوت قال : وما ذاك قلت بينما تقول شعراً يثير النقع وتخلع به القلوب مثل قولك :

إذا ما غضبنا غضبة مضريه
هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما
اذا ما اعرنا سيداً من قبيلة
ذرى منبر صلي علينا وسلما

تقول :

ربابة ربة البيت   تصب الخل في الزيت
لها عشر دجاجات   وديك حسن الصوت

فقال : لكل وجه موضع ، الاول جد وهذا قلته في ربابة جارتي وأنا لا آكل البيض من السوق وربابة لها عشر دجاجات وديك فهي تجمع لي البيض فهذا عندها احسن من قفانبك . . . عندك .

— ٦ —

مر بشار برجل قد رمحته بغله وهو يقول : الحمد لله شكراً فقال له استزده يا رجل يزدك .

«يتبع»

الحب غير المنسى

« بقلم الآنسة لولو البشارات »

استهلت الفواجع حياتي مبكراً ، فقد كنت في السادسة من عمري عندما رأيت ابي يذهب ضحية صخرة كبيرة سقطت عليه ، فقد كان رحمه الله يعمل في نحت الصخور التي كانت تدر عليه اموالا طائلة . كنت اصغر اخوتي الخمسة ، فلم اجد الجرأة في الاقدام على الشغل بالصخور كباقي اخوتي ، الا انني اقنعت اخي الاكبر خليل ، الذي تسلم زمام عائلتنا ، بعد بضعة اعوام قضيتها في المدرسة بضرورة تعليمي الطب .

كنت قد ابتدأت دراستي الطب عندما جرفني تيار حب (وداد) ، عرفتها صغيرة ، والآن افتخر كلما رافقتها الى الكنائس والمراقص والحفلات . وذات مساء لفت نظري اكتمال انوثتها ونضوجها فهذا القوام الممشوق ، وهذا الوجه البديع وسيل العذوبة الذي يتدفق من ملامحها حرك فيّ عواطف حب عنيف فشعرت ، لا بل ايقنت انني احبها .

طفح هذا الحب في قلبي ولم يعد لي حياة بعدها . ولم يكن بد الا ان ادلي بسري اليها ، وبينما نحن نتبادل اطراف الحديث استجمعت قواي وقلت في كلمات مضطربة : عزيزتي وداد ، مها تكلمت ومهما قلت فلا شك انني اريد ان اقول كلمة واحدة (احبكِ) . فنظرت الي بعطف واشفاق وقالت : انتظرت طويلا هذه الكلمة منك لانني طالما وددت ان اقول (احبكَ) يا فريد . وحينئذ اخذتها بين ذراعي وقبلتها .

لم تكن العقبة الوحيدة في زواجنا المباشر ثلاث السنوات الدراسية الباقية لنيل الشهادة ، وانما معارضة اخي لخائيل والخوف من امتناعه عن امدادي بالمال لفقر عائلة وداد وانحدارها من اصل فقير .

كانت حياتنا الخارجية يملأها المرح والحبور ، فلم ادع فرصة سانحة الا واجتمعت بوداد ، فكنا نتحدث عن المستقبل السعيد الذي ينتظرنا ونشيد قصوراً في الخيال .

انقضى عام على هذه الحوادث عندما دخل اخي الى غرفتي وقال : اخي ، حرصاً على مصلحتك ارجوك الابتعاد عن تلك الفقيرة وداد ، فاني اخشى ان يتطور الموقف بحبك لها ، فانت تعلم بانك الوحيد منا أتيح له التعليم الراقي ، ولذا يجب ان تكون فخر هذه العائلة . حينذاك شعرت الدم يتدفق من وجهي . وبعد مرور اسبوع من هذا الحادث ذهبت لزيارة وداد ، ولكن ما كادت تطأ قدماي الارض حتى بادرني والدها قائلا : « ان ابنتي ليست كفئاً لك وستجلب العار والخزي لعائلتك ، كما قال اخيك ، ولذا اخرج من هذا البيت الشريف ولا تعود ثانية » حاولت ان انطق ولو كلمة واحدة ولكن نظرات وداد منعتني من ذلك . فاسرعت الى اخي وصحت به قائلا : « لا ريب انك أيها المجنون مسرور من اعمالك المشينة ، فدعني اصارحك بانني احبها وليست هناك قوة في العالم ترغمني على تركها » فقال ببرود « الفرد . ارجع الى شعورك ، والا ارغمتني على قطع رسومك المدرسية » فصحت به : (شعور) وما بالك تتكلم عن الشعور وليس لديك ذرة واحدة منها والا لما مزقت فؤادي » .

واخيراً قررت على ان اترك دراستي واتزوج بحبيبة فؤادي سراً وخصوصاً بعد ان سمعت منها ان كلام اخي لم يغير البتة عواطفها نحوي بل على النقيض زادت تعلقاً وهياماً بي . وصارحتها بضرورة اعتزالي الدراسة بعد ان حصلت على وظيفة في المستشفى ، إلا انها ابدت ممانعتها لهذه الفكرة ، فقلت لها متأسفاً « اهذا هو مبلغ حبك لي يا وداد ؟ » فاجابت على الفور «لا تكن قاسياً الى هذا الحد يا عزيزي فريد ، لا اتمنى الا ان اعيش في كنفك ولكن اكره ان اهدم مستقبلك . واخذت تطمئنني انها لي مهما طالت المدة ، فلا شيء يقوى على تغيير حبها لي .

مرت الايام سراعاً ، وما كاد ينقضي الشهر الثالث على افتراقنا حتى اتت وداد الى غرفتي وقد اعتراها اضطراب وهلع ، واخبرتني بان اهلها يودون تزويجها بشخص يدعى جميل كي يرغموها على نسياني الى الابد . ورغم التأكيدات التي ابدتها لتطميني انها لي ولي وحدي

لم تخل عيناهـا من بريق اليأس والتخاذل اللذان لم تستطع ان تخفيهما ، ولكن شيء من هذا لا يحدث .

وفي مساء احـد رأيتها في الصلاة وقـد احنت رأسها بخشوع وقلب كسير متألم ، وقد شعرت اذ ذاك ان بين الجماهير المصلية قلبان فقط مرتبطان برباط الحب المقدس الصادق ، يصليان لغرض واحد . وبعد خروجنا من الصلاة همست في اذنهـا قائلا : « دعينا نغتنم هـذه الفرصة الوحيدة ونقوم بتنفيذ ما عزمنا عليه » فاجابتني بانها ستعمل المستحيل لارضائي .

كانت مشاغلي كثـيرة في الاسبوع نفسه فقـد وجدت لي وظيفـة بمختبر طبي ثم استأجرت غرفتـين جميلتين في ضواحي المـدينة وانهيت رخصة زواجي ، وعنـدما قابلت وداد يوم الاثنين كان كل شيء قـد تم واتفقنا على ان نحضر ضرورياتنا كي نعيش سوياً ونحقق ما كنا نتمناه من سعادة العيش وهنائها . وبينـما كنت منهمكاً بترتيب ثيابي وجمعها دخل اخي علي وسألني بعد ان لاحظ اضطرابي : « هل تراك راحلا بهذه السرعة والى اين » فاجبته انني ذاهب هذه الليله للترويح عن النفس » . ولكن الحقيقة لم تخف عنه فمسك بي ، ولكنني صحت به « ليس هذا من شأنك ! » وما كدت انطق بهذه الكلمات حتى طرحني ارضاً بشدة عظيمة .

افقت ولا ادري متى وقـد اكتنفت عيني ظلمـة حالـكة ، فوالدتي جالسة بقربي تبكي ، واخي بخائيل واقف يعتـذر ، فعلمت بانـني بالمستشفى وانـني كنت طوال هذا الشهر تحت رحمة الاقدار القاسية بين موت وحياة ، فقـد كان كسر في جمجمتي . سألت عن وداد مراراً ، ولكن قبل ان اغادر الفراش وصلني تحرير منها هذا نصه :

« عزيزي فريد

انه من المستحيل محاربة الاقدار ، فمنـذ ابتداء حبنا لم اجلب لك سوى الشقاء والآلام ، لقـد دمرت مستقبلك ولاجلي كنت ستقضي نحبك ، وانا الآن من قلب كسير محطم اقول ان الاجدر بنا ان نفترق ، لقد رضخت اخيراً لرغبات عائلتي وتزوجت بالمدعو جميل ، آه يا حبيبي ان دموعي تسبق قلمي وان قلبي يرجف لهول الموقف لو تزوجت سواك ولكن حي وقلبي دائماً لك . رجائي الاخير ان لا تجرب ان تراني ثانية » .

عزيزتك التعسة

وداد

واخـيراً عندما نقلت الى البيت كنت هيـكلا عظمياً ، فقد عرض علي اخي خليل ان اسافر في نزهة بحرية فأبيت ، كنت اريد ان ابقى بجانب وداد ، اتنشق النسيم الذي تتنشقه .

وداد ثم وداد ، لم تذهب قط عن مخيلتي ، وكان اخي يصحبني يوماً الى نزهات طويلة ، ومع هذا فقـد كانت تعاودني الذكريات الاليمة كلما مررت امام بيتها .

وذات مساء بينما كنت منكباً على مراجعة تحارير وداد . . . اذ دخل شقيقي خليل وكان بادي التأثير والاهتمام وقال « اخي فريد ، لقد صممت على ان اصلح سيئـاتي معك ، فذهبت لاهـل وداد وطلبت صفحهم فغفروا » فقلت « ولكن ما الفائدة فكلامك هذا لا يغير من الموقف شيئاً » . فقال « كنت اريد ان اقول شيئاً ولكنك ستعرفه ان عاجلا او آجلا فاسمعه » توقف فجأة فصمت به « عجل بربك وقل ما هو » فقـال والعبرات تتدفق من عينيه « وداد وطفلها ماتا ليلة البارحة » .

نظر الي وعلامات الاسى والالم الشديد ترتسم على وجهي ، ولكن لم اقل شيئاً ، الا اني قمت مسرعاً لالقي النظرة الاخيرة على آخر ما لدي واثمن ما عندي ولكن فات الوقت فارتميت على قبرها بقلب متحطم .

تنبيه هـام

الى قراء ومراسلي وكتاب ومناصري المجلة

نظراً لانتقال مركز الرابطة وادارة « الغد » الى القدس نرجو من جميع من يرغبون في الاتصال بالرابطة او بالمجلة ان يعنونوا رسائلهم كما يلي :

ادارة مجلة الغد ــــ صندوق البريد ٩٣ ــــ القدس

الصياد الشريف

«قصة مترجمة عن اللغة الانكليزية»

للطالب عطا كمال شحاده الخطيب

الليل حالك داج
والريح تعصف
وتزمجر والبحر يرغي
ويزبد.

جلست امرأة الصياد في كوخها الحقير بعد ان احكمت اغلاق الباب واخذت تبتهل الى الله ان يشمل زوجها بعنايته لتراه عائداً الى الكوخ سالماً من امواج البحر الثائرة ورياحه الشديدة. وبعد أن اتمت صلاتها تناولت بعض الشباك لتصليحها ومكثت قرب سرير تغطيه ستائر مسدولة حيث ينام اطفالها الخمسة كأنهم افراخ الطيور في اعشاشها.

جلست الام تنتظر عودة زوجها التاعس وقد هيأت له طعاماً بسيطاً يسد به رمقه. اما هو فانه وحيد في السفينة وسط البحر الخضم تلعب الرياح العاصفة بسفينته كما يلعب الحيوان المفترس بفريسته فيرى الغرق والهلاك بأم عينه ويتملك الرعب قلبه ولكن لا يلبث ان يفتكر في امرأته واولاده الجياع حتى تأخذه الرأفة بهم فيندفع بزورقه كالشجاع المستبسل وسط الاعاصير والانواء.

جلست الام قرب سرير اولادها واسندت رأسها الى يديها تفكر فمر على خاطرها بؤس الحياة وشقاؤها فارتجفت وبكت بكاء مراً. وقد زاد من غمها سواد الليل وظلامه فلا ضوء يؤنسها ولا نجم تسامره. دقت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ولم يعد زوجها فانتفضت من مكانها والقت نقابها على رأسها وخرجت على ضوء قنديل في يدها وكانت السماء تمطر مدراراً وكان الجو عابساً مكفهراً وامواج البحر تلطم الصخور بصوت كهزيم الرعد.

عبثاً حاولت الاهتداء الى زورق زوجها فصممت الرجوع الى كوخها. وبينما هي تتلمس الطريق الى بيتها اذ لمحت كوخاً يشبه القبر بظلامه وسكونه فوقفت فجأة وقد اعتراها خوف شديد وقالت ها هو كوخ جارتي الارمل البائسة وقد زارها زوجي البارحة واخبرني انها مريضة ويحتم علي واجب الجوار ان اعرج عليها لاتفقدها.

دقت الباب واصغت فلا من مجيب فاشتد اضطرابها وقالت مسكينة جارتي انها اتعس مني نعم ان لها ولدين ولي خمسة ولكنها ارمل ثم طرقت الباب مرة ثانية فكان حظه كما في المرة السابقة فدفعت الباب ودخلت بقنديلها وكانت قطرات المطر تتساقط من السقف. وهناك في زاوية من زوايا الكوخ المظلم الرهيب رأت مشهداً افزعها ويا لهول ما رأت. رأت جارتها البائسة ساجية الطرف، مصفرة اللون، شاخصة البصر... جثة هامدة!

نعم رأت جارتها جثة هامدة وبقربها طفلاها الصغيران تعلو وجهيهما ابتسامة ملائكية بريئة وكأن امهما شعرت بشدة البرد وهي في آخر رمق من حياتها فخلعت اطمارها البالية وغطت بها ولديها. وكانت بعض قطرات من المطر تتساقط من حين الى آخر على خدها البارد.

خفق قلبها ووضعت الطفلين تحت نقابها ومشت مسرعة نحو بيتها ووضعتهما على السرير بجانب اولادها الخمسة.

بدت تباشير الصباح وزال خوف الليل فجلست على كرسي من القش مصفرة اللون وجعلت تتمتم: رباه ماذا اعمل؟ الا يكفي زوجي اولاده الخمسة حتى اتيته بولدين آخرين؟ ولم تكد تنتهي من كلامها حتى فتح الباب ودخل الصياد مبلل الثياب يجر شبكته وعلى فمه ابتسامة عريضة.

هرعت زوجته لملاقاته فضمها الى صدره وقال لها ها اناذا يا معبودتي قد تخلصت من براثن الموت فان البحر هاج الليلة هيجاناً شديداً فلم اصطد شيئاً وانت ماذا فعلت في غيابي؟ فارتجفت لهذا السؤال المفاجىء وقالت كنت اخيط الثياب لاولادي واصلح الشباك وتوقفت عن الكلام لحظة ثم عاودت كلامها وهي ترتجف. فاتني ان اخبرك ان جارتنا الارمل قد فاضت روحها وتركت طفلاها فتغيرت ملامح الصياد الشريف لهذا النبأ المؤلم ورمى بغطاء رأسه جانباً وقال: سيكون لي سبعة اولاد بدلاً من خمسة. قومي وائتني بهما قبل ان يفيقا ويشاهدا جثة امهما. عامليهما كاولادك والله يرعانا كما يرعاهما. فابتسمت واقتربت من السرير فرفعت ستائره وقالت له: ها هما ذان...

المشاكل البيتية

الولد الاعسر

س — تجاوز ابني السادسة من العمر وهو يستعمل يده اليسرى اكثر جداً مما يستعمل اليمنى ، فما هي الطريقة لتعويده يمناه ؟ وهل من ضرر اذا شب على استعمال اليسرى ؟

القدس (ف . ل)

ج — ان مسألة استعمال اليد اليسرى تدور على محور مسألة فسيولوجية سيكولوجية وهي ان عضلات اليد اليمنى تتحرك بجهاز عصبي يمتد الى مراكز في ايسر الدماغ والعكس بالعكس . ان مراكز أيسر الدماغ تسيطر على اليد اليمنى ومراكز أيمن الدماغ تسيطر على اليد اليسرى . والراجح ان مراكز ايسر الدماغ استقوت على تمادي الزمان فصار اغلب الناس يستعملون اليد اليمنى اكثر من اليسرى . ولكن الشذوذ عن هذه القاعدة ليس بالقليل ، فان كثيرين من الاطفال يشرعون منذ الصغر يستعملون اليسرى . فاذا تركو وشأنهم يستمرون على استعمالها ويستصعبون بعد ذلك استعمال اليمنى كما نحن نستصعب استعمال اليسرى . ولا ريب انك اهملت ولدك كل هذه المدة فتعود استعمال اليسرى وصار يستصعب استعمال اليمنى .

والاولاد منذ بدا وعيهم يستعملون اليدين معاً . فاذا كانت الام تقدم ما تقدمه ليمناه يتعود رويداً ان يتناول بيمناه . فعليها ان تنتبه لهذا الامر كلما ارادت ان تقدم له اللعبة او ما يأكله كالكعكة او الفاكهة او الملعقة والشوكة الخ . واذا اهملت هذا الامر مال الولد الى استعمال اليسرى لسبب ظاهر وهو ان يسراه مقابلة ليمناها ويمناه ليسراها . والطفل مقلد يبدي من الحركات مثلما يراه . فاذا حركت امه يمناها باشارة حرك هو يده اليسرى المقابلة ليمناها . واذا ناولته شيئاً بيمناها تناوله بيسراه . هذا هو الامر الطبيعي والولد يقلد بحسب وحي الطبيعة .

هذا هو سر ميل الاطفال للشذوذ في استعمال اليسرى .

فلذلك يجب ان تنتبه الام لهذا الامر فتعود طفلها منذ الصغر على استعمال يمناه اولاً ويسراه لمعاونة يمناه . وكلما أهملت هذا الواجب تعذر عليها بعدئذ ان تقوم به . ولكن ليس المعنى ان تهمله بتاتاً بسبب انها اهملته في اول الامر . بل يجب ان تبذل كل جهدها في تحويل الاستعمال لليمنى وبالصبر والمواظبة تنجح .

اما ان استعمال اليمنى قبل اليسرى لازم فلأنه شائع في الناس في كل مكان . ومن يشذ عنه يجد صعوبة في معاملة الناس وفي الظهور بينهم فضلاً عن ان شذوذه يلفت الانظار باستهجان .

ولولا هذا السبب وهو جوهري جداً لما كان من مانع لاستعمال اليسرى ونظن انه لو امكن استعمال اليدين معاً على التساوي لكان الامر افضل لانه كثيراً ما يضطر الانسان لاستعمال اليسرى دون اليمنى فيعجز . وقد يطرأ على اليمنى ما يعطبها فتقوم اليسرى مقامها في الحال اذا كانت معتادة كاليمنى .

حلول الاحاجي السابقة

جاءنا عدد من الاجوبة على الاحاجي المنشورة في العدد الماضي ، اما الحلول الصحيحة فهي :

احجية النقط الناقصة

زُينت زينب بقدٍ يقدُ

وتلاه ويلاه نهدٌ نهدُ

وقد اصاب الحل تماماً الآنستين آمنة وبهجة مصطفى البشتاوي من نابلس والطالب نبيل محمد من القدس . وهنالك حوالي اربعين حلاً بها قليل من الخطأ .

احجية الغواص

يظهر انها في غاية البساطة حتى ان من اخطأ لم يتجاوز العشرة ، (ونفضل عدم نشر عشرات الاسماء) ، اما ذلك الغواص فهو (يونان) او (يونس) .

احجية الخلط

وها هي اسماء ست الملكات بعد الترتيب :

١ — كليوباتره
٢ — شجرة الدر
٣ — سمير اميس
٤ — كاترين
٥ — فكتوريا
٦ — كريستينا

اصابت الآنستان آمنة وبهجة مصطفى البشتاوي والآنسة لولو البشارات خمسة منها . اما الطالب قاسم عيد من يافا اصابها كلها والطالب مظهر شاكر النابلسي من نابلس اصاب اربعة منها فقط ، واما الباقون فما دون الاربعة .

احاجي جديدة

كلمة مكونة من ثلاثة احرف اذا حذف الحرف الاول تنطق باسم بشر عظيم ومقدس واذا حذف الحرف الثاني تنطق باسم حيوان كبير واذا حذف الحرف الثالث تنطق باسم شيء غالي وثمين .

(مظهر شاكر النابلسي)

اسم مركب من ثلاثة احرف ، لو رُتب :

١ ، ٢ ، ٣	بمعنى نفس
٣ ، ٢ ، ١	« يضيء
١ ، ٣ ، ٢	« عدد
١ ، ٣	« حنّ
٣ ، ٢	« قف

فما هو الاسم ؟

(لولو البشارات)

(مجـلة الغد تصدرها)

رابطة الطلبة العرب

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول داود زنبي — مدير المجلة عبدالله بندك

جميع المخابرات والرسائل تكون باسم مدير المجلة
(القدس ص . ب — ٩٣)

الاشتراكات

في فلسطين وشرق الاردن	للطلبة	٢٠٠ ملا
في فلسطين وشرق الاردن	لغير الطلبة	٣٥٠ ملا
في الخارج	للطلبة	٣٥٠ ملا
في الخارج	لغير الطلبة	٥٥٠ ملا

(او ما يعادلها بالعملة الاجنبية)

الاشتراكات تدفع سلفاً

مطبعة دار الأيتام السورية - القدس